

## مكتبة الطفل: المفهوم والقضايا الأساسية

- تعريف مكتبات الأطفال.
- أهداف مكتبات الأطفال.
- تجهيزات مكتبات الأطفال.
- مجموعات المواد بمكتبات الأطفال.
- خدمات مكتبات الأطفال.
- خدمات مكتبات الأطفال لذوى الإعاقة البصرية.
- التصنيف فى مكتبات الأطفال.
- الفهرسة فى مكتبات الأطفال.
- أنواع مكتبات الأطفال.
- النظم الإدارية بمكتبات الأطفال.
- الهيكل الإدارى لمكتبات الأطفال.
- إحصائي مكتبات الأطفال وإعداده.
- التربية المكتبية.
- مكتبة الطفل كمركز لمصادر التعلم.



## تعريف مكتبات الأطفال:

مكتبات الأطفال أحد جوانب ثقافة الطفل التي تمثل الحياة الإنسانية الواسعة بما تحمله من أفكار وتأملات وحقائق تذخر بها الحياة، فمن خلالها يمكن للأطفال الإطلاع على أساليب وأنماط الحياة المختلفة والتعرف إلى ذواتهم والآخرين، وكيفية التعامل معهم إلى جانب ماتحملة من إجابات عن التساؤلات المختلفة وما تحققه من إمتاع وتسلية وإفادة بما تحويه من مصادر متنوعة، ومن هنا تأتي أهمية وجود مكتبات للأطفال سواء أكانت منزلية أم مدرسية أم فرع من مكتبة عامة أم مستقلة؛ ولقد بدأت مكتبات الأطفال في الانتشار بشكل كبير في النصف الثاني من القرن العشرين وذلك لسببين رئيسيين أولهما: غزارة أدب الأطفال والذي يُعرف بكل ما يتصل بثقافة الطفل من الإنتاج الفكري وبأي شكل من الأشكال، بينما السبب الثاني فيمكن في شعور المسؤولين المهتمين بحياة الطفل بأن الطفولة عالم خاص متميز عن عالم الكبار، لذا يجب الاهتمام به وتوجيهه وجهة تربوية ونفسية واجتماعية سليمة عن طريق توفير الخدمات اللازمة له لإشباع حاجاته وميوله ورغباته.

وهناك تعريفات عديدة لمكتبات الأطفال لكن جميعها مشتركة في سمة واحدة وهي تعتبر من أهم سمات مكتبة الأطفال وهي "تنشئة الأطفال تنشئة علمية وثقافية سليمة".

ويمكن القول أن مكتبة الطفل مؤسسة ثقافية يتم تزويدها بكافة الأوعية التي تعين الطفل على كسب المعرفة، والتثقيف الذاتي والحر، والاحاطة بالمعلومات الجارية والمتعلقة بالمجتمع وما يجرى في العالم من أحداث وتطورات، وتقديم كل ذلك بغض النظر عن اللون والجنس أو السن أو النوع أو المستوى الاجتماعي والمهني والتعليمي.

وعلى ذلك فمكتبة الطفل واحدة من المؤسسات ذات الطابع التعليمي والتثقيفي والترفيهي وتعمل أساساً على الإسهام في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة، وتطوير اهتماماتهم وقدراتهم، وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي، بما يتضمنه ذلك من تنمية مهاراتهم وقدراتهم القرائية في مختلف مراحل العمر، باستخدام شتى الوسائل.

## أهداف مكتبات الأطفال:

في مكتبة الطفل يجب العمل على تحديد أهداف المكتبة بوضوح ودقة، فالهدف ليس فقط تقديم الكتاب المناسب للطفل، وإنما لابد أن تتضمن خدمات مكتبات الأطفال المفهوم الكلي

للمعلومات، إضافة إلى مساعدة الطفل في استخدام أوعية المعلومات، وبالتالي تصبح هذه الأوعية مألوفة لديه ويتمكن من استخدامها واستكشاف الأمور بنفسه، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على شخصية الطفل وتنميتها بشكل جيد مما يجعله مستقبلاً أكثر قدرة على اتخاذ القرار في حياته وعمله.

وفى صدد الحديث عن أهداف مكتبات الأطفال يمكن القول أن هذه الأهداف تتعدد لتشمل معظم جوانب تنشئة الطفل وتصبح أهدافها على النحو التالي:

1. توفير الظروف المناسبة للأطفال لأجل المطالعة والتسلية والترفيه من خلال توفير الكتب والمواد المكتبية المتنوعة التي تتناسب مع أعمارهم ورغباتهم خلال مراحل نموهم المختلفة.
2. تيسير إطلاع الأطفال واستخدامهم مجموعة كبيرة ومتنوعة من الكتب.
3. إرشاد الأطفال وتوجيههم لاختيار المواد المكتبية المناسبة لهم وتدريبهم على التعليم الذاتي المستمر والاعتماد على النفس.
4. تشجيع الأطفال على القراءة وغرس متعة القراءة لديهم والتعرف على المشكلات القرائية عند الأطفال والعمل على حلها.
5. تنمية الذوق السليم من خلال إطلاعهم على مستويات أدبية منتقاه وتعريفهم بأنواع أدب الأطفال، وترقية الإحساس بالتذوق الأدبي والفني.
6. مساعدة الأطفال على تنمية قدراتهم الشخصية وصقل مواهبهم واستغلال المكتبة بطريقة تعينهم على تنمية كيانهم الشخصي والاجتماعي.
7. تدريب الأطفال على كيفية استخدام المكتبة والمحافظة على مقتنياتها والاستفادة منها وإكسابهم بعض العادات الجيدة مثل التعاون واحترام آراء الغير.
8. التعاون والتنسيق مع المؤسسات الأخرى المعنية برعاية الأطفال لتأصيل دور المكتبة كقوة اجتماعية فاعلة ومؤثرة.
9. مساندة المنهج الدراسي ودعمه من خلال تقديم مصادر معلومات مساندة من غير الكتب المقررة، وتشجيع الأطفال على استخدامها والرجوع إليها.

كذلك فمن بين الأهداف الرئيسية لمكتبات الأطفال نشر الثقافة فمن الأشياء المسلم بها أن المكتبات تعد أداة من أهم الأدوات التي تعين على نشر الثقافة بين كافة أفراد الشعب عن طريق ما تقتنيه من مواد المعلومات المتنوعة التي تعين على كسب المعرفة، ومساعدة المواطنين على الإتصال دوماً بمصادر الفكر والثقافة وإحاطتهم بمعارف مختلفة لها صلة بالماضي، ونظراً لما

لمرحلة الطفولة من أهمية نابعة من إدراك أهمية هذه المرحلة العمرية ودورها الرئيسي في تنشئة الطفل وبناء شخصيته فقد أقدمت الكثير من الدول على إنشاء مكتبات أطفال، وسخرت لها الإمكانيات المختلفة من أبنية وتجهيزات وعاملين بقصد تحقيق أغراضها التنموية من خلال أطفالها.

وعلى ذلك فمكتبات الأطفال مؤسسات ثقافية تربوية تسهم في تثقيف وتربية وبناء جيل الأطفال بناءً سليماً متكاملًا من خلال نقل المعرفة، وإيصال المعلومات وتطوير المهارات وتوفير القراءات الهادفة، وتنوع مصادرها، وإتاحتها للأطفال بأيسر الطرق الفنية، والخدمات المناسبة لهم.

ويمكن تحديد إسهامات المكتبة في ثقافة الطفل من خلال مجموعة من النقاط، ومنها:

1. من خلال تعدد المواد وتنوعها حيث تستطيع المكتبة إتاحة مصادر قرائية متنوعة للأطفال في مراحل مختلفة من أعمارهم خاصة المرحلة الأولى التي تعتبر من أهم المراحل المؤدية إلى غرس عادة القراءة في نفوسهم مما يساعد على إيجاد المواطن الواعي المستنير.
2. تنمية الثقافة الذاتية والحرية حيث يساعد التردد المتكرر على المكتبة وتواصل عادة القراءة على ترسيخ التعلم الذاتي ويهيئ الأطفال إلى إكتساب الثقافة الذاتية المستقلة والوصول إلى مفاتيح المعرفة بأنفسهم.
3. إن استخدام الطفل للمكتبة في سن مبكرة يجعله أكثر استعمالاً وتردداً عليها في المستقبل فتزداد ثقافته وتنمو حصيلته العلمية ويصبح أكثر قدرة على الفهم والتحصيل، كما يساعد ذلك على استخدامه للأنواع الأخرى من المكتبات في شبابه وفي جميع أطوار حياته المقبلة.

### تجهيزات مكتبات الأطفال:

ينجذب الأطفال دائماً الى كل ما هو جميل ومغر وكذلك الأشياء غير المألوفه لديهم، والمكتبة الخاصة بالطفل لها تجهيزات ومواصفات خاصة لا بد أن تراعي عند تصميمها عدداً من الأمور التي لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار عند الشروع بتصميم مكتبة الطفل فتجهيزات مكتبة الطفل تختلف عن تجهيزات المكتبات الأخرى سواء من الناحية المادية أو البشرية فمن الناحية المادية تحتاج المكتبة الى أن يكون الأثاث ملائماً لطبيعة الطفل، وأن تكون الرفوف موضوعه على ارتفاع مناسب ليسهل وصول الطفل الى الكتب بسهولة، وأن يكون طلاء القاعات بألوان زاهية، كذلك يجب أن تكون الستائر جذابة ذات ألوان ملائمة للطفل، أما من الناحية البشرية

فمكتبة الطفل تحتاج الى إحصائي يتمتع بشخصية دقيقة متزنة ميالة الى المرح والنشاط والحركة وأن تكون محبة للأطفال، كما لا بد وأن تكون رسالته الأساسية هي الاهتمام بالطفل وأدب الطفل وإيصال المعلومة له لتنمية مواهبه وإثراء معارفه وشخصيته فكلما كانت شخصية إحصائي المكتبة صادقة في رسالتها كلما ساعد ذلك على الإرتقاء بالطفل وتنمية ثقافته، ولأن أدب الطفل ليس في الهواء بل لا بد من وجود مكتبة للطفل أو مؤسسة تنظم هذا الأدب وتقدمه للطفل، والتجهيزات الأساسية التي تحتاج لها مكتبة للطفل تعتمد على ركائز أساسية: وهي المواد البشرية والتي تتضمن أمين المكتبة، والإدارة التي تخطط للمكتبة والعاملين في المكتبة بالإضافة الى المستفيدين من الأطفال، وبعد الموارد البشرية تأتي الموارد المادية وهي الميزانية المخصصة للمكتبة ومن ثم هناك التسهيلات والتي تتضمن الموقع الذي تبنى عليه المكتبة والتجهيزات الأساسية من المواد التقليدية وغير التقليدية والأثاث والحاسب الآلي، وهناك نقطة مهمة على جانب كبير من الأهمية وهي السياسات والتشريعات واللوائح والنظم والمعايير والتي على أساسها تعمل مكتبات الأطفال، وكذلك العلاقات العامة والتسويق من أجل التعرف على احتياجات الأطفال من خلال الباحثين والدراسات ومن ثم تقديم الخدمات التي تناسبهم.

### أولاً: الموقع والمبني:

حتى تحقق مكتبات الأطفال النجاح وتتمكن من إيصال رسالتها وتؤدي دورها علي الوجه الأكمل لا بد من توفر عدد من الخصائص التي تتعلق ببيئتها يمكن تناولها فيم يلي:

#### 1- الموقع ويجب أن تراعي في الموقع الخصائص التالية:

- الجودة من حيث سهولة الوصول إليه وقربه من أماكن تواجد الرواد المستهدفين كالتجمعات السكنية والمراكز الخدمية والمؤسسات التعليمية وقربه من خطوط المواصلات.
- مراعاة النواحي الصحية والنفسية والأمنية حيث ينبغي أن يكون في مكان مريح للنفس بعيداً عن مصادر الضوضاء مثل مناطق الصناعات وما شابهها وكذلك يجب إبعاده عن المواقع التي لا يسهل تأمينها أو التي تكون عرضة للمظاهرات وحوادث الشغب.
- المرونة إذ يجب أن يسمح الموقع بالتوسع المستقبلي وحاجات النمو المتلاحقة من الناحية الأفقية والرأسية.

2- المبني: تقدير المساحة الكلية للمكتبة يتم علي أساس عدد الأطفال الذين تستهدفهم بخدماتها، وبالتالي نوعية الخدمات التي تقدمها وتشمل المساحة الكلية للمكتبة المساحات

الضرورية لتنفيذ خدماتها إضافة لمساحات العمل الإداري وغيرها من المساحات المطلوبة كما تعتبر جودة التصميم وملائمته لوظائف المكتبة وتنظيمه لمواقع العمل ضماناً لانتظام العلاقات الوظيفية، ويجب أن يراعي مصمم المبني التوازن بين الجانب الجمالي المعماري للمبني وبين الجانب الوظيفي وبصورة عامة يمكن تقسيم المساحة الكلية للمكتبة علي النحو التالي:

- قاعات الخدمات: ونعني بها القاعات المفتوحة لخدمات الأطفال وتشمل قاعات المطالعة، الإعارة، الاستعلامات، المعارض، المحاضرات والتدريب وعرض الأفلام، الدوريات، المراجع، المواد السمعية والبصرية، أماكن إيداع متعلقات الرواد.

- قاعات العمل الإداري: تشمل مكاتب الموظفين وقاعات العمل الفني وورش التجليد والمخازن.

- مساحات عامة (ملحقات المبني) وتشمل الآتي:

- حدائق تراعي النواحي الجمالية وتوفر أماكن استجمام أو استراحات للرواد.
- كافتريا ومظلات.
- مرافق صحية كافية.
- غرفة تأمين (أمن وسلامة).
- غرفة تأمين (كهرباء).

### 3- أقسام مكتبة الطفل: يمكن تحديد أقسام مكتبة الطفل كما يلي:

- قسم خاص بمطالعة صغار الأطفال (5-7) سنوات.
- قسم خاص بمطالعة الأطفال صغار السن (8-12) سنة.
- قسم خاص بكبار الأطفال (12-18) سنة.
- قسم خاص لإتمام عملية الإعارة الخارجية.
- غرفة تضم مجموعة المراجع.
- قاعة خاصة لإقامة النشاطات الجماعية.
- غرفة لسماع الموسيقى والأغاني والأفلام.

### 4. تصميم المبني: لإيجاد البيئة المناسبة لتحقيق الأهداف الفكرية والثقافية وإتاحة الجو

الملائم للإطلاع يجب أن تتم مراعاة المؤشرات التالية عند تصميم المبني:

- أن توفر قاعات الإطلاع مساحات مناسبة للأطفال وذويهم.
- أن يوفر المبني قاعة مخصصة لمشاهدة الأفلام والسينما.